

# تطوير محتوى منهج اللغة الإنجليزية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة (دراسة ميدانية محلية شيكان بولاية شمال كردفان)

باحث

أ. إبراهيم النمير محمد الحسين

أستاذ مشارك- كلية التربية  
جامعة الزعيم الأزهرى

د. عمر إبراهيم رفاي حمد

## مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقترح لتطوير محتوى منهج اللغة الإنجليزية ، وفقاً لمعايير الجودة الشاملة محلية شيكان ولاية شمال كردفان. تمثلت مشكلة الدراسة في : غياب تام من قبل وزارة التربية والتعليم العام ، لتطوير منهج اللغة الإنجليزية ، ومعلم اللغة الإنجليزية. اتبع الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هذه الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية محلية شيكان - ولاية شمال كردفان - البالغ عددهم (ثمانون) معلماً ومعلمةً. طبّق الباحثان الدراسة على عينة كلية تكونت من (ستين) معلماً ومعلمةً بنسبة 75 % من المجتمع الأصلي. تمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية ، وتمت معالجة البيانات عبر إحصاء وصفي عن طريق استخدام برنامج (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: محتوى منهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بدرجة كبيرة ، يراعي في تنظيمه تطور تعليم اللغات الأجنبية بدرجة تحقيق متوسطة، كما أكدت الدراسة أن محتوى منهج اللغة الإنجليزية ، يراعي في تنظيمه جميع الثقافات السودانية بدرجة تحقيق متوسطة

الكلمات المفتاحية: التطوير - التقويم - المنهج -المواد التعليمية- التصميم- الجودة الشاملة.

## Abstract:

The study aimed to identify a proposal to develop the content of the English language curriculum in accordance with the comprehensive quality standards in Sheikan locality, North Kordofan State. The two researchers followed the descriptive approach to achieve this study. The study population consisted of English language teachers at the secondary level in Sheikan locality - North

Kordofan State, whose number is (80) teachers. The two researchers applied the study to a total sample of (60) male and female teachers, 75% of the original community. The study tool consisted of a questionnaire directed to English language teachers at the secondary level, and the data was processed through a descriptive census by using the SPSS program. The study also confirmed that the content of the English language curriculum takes into account in its organization all Sudanese cultures, with a medium degree of achievement

**Key words:** development - evaluation - curriculum - educational materials - design - total quality.

### مقدمة:

يُعد تطوير محتوى المنهج عملية أو نشاط يضم مجموعة من العمليات ، التي تجرى لجمع المعلومات عن ذلك المحتوى ، وتقدير جدارتها وجدواها ، من أجل اتخاذ قراراً صائب بشأنه حذفاً أو تعديلاً أو تغييراً. أو هي عملية تقويم محتوى المنهج ؛ لتوجيه مسيرة تصميمها وتنفيذها ، وتطويره وتوجيه عناصره نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة ، في ضوء معايير محددة.

يتم تطوير محتوى المنهج وفقاً للأسس ومعايير وبرامج التربية والتعليم؛ حتى يواكب التقدم العلمي والتقني المتسارع، ويفي بالمتطلبات العصرية، وتحقيق تطلعات الطلبة وتنمية قدراتهم الإبداعية ومهاراتهم.

تطوير محتوى منهج اللغة الإنجليزية لتنمية الإنسان في جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية وغيرها، وأهمية تطوير محتوى منهج المرحلة الثانوية ، حيث يمر الطالب بأخطر أدوار حياته، فتلك الأبعاد تناسب العصر والبيئة ، والمجتمع والمحصول البشري وتطبيقاته والمسلمات النفسية والتربوية.

### مصطلحات الدراسة:

#### التطوير:

يعرفه الباحثان إجرائياً أنه : جهد شمولي مخطط يهدف إلى تطوير المنهج بطرق التطوير المختلفة وتنمية معلمي اللغة الإنجليزية.

#### المرحلة الثانوية:

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها : المرحلة الثانية في التعليم العام، وهي المرحلة التي تزود الطلاب بالمعارف من خلال ثلاث سنوات يجلس الطلاب في نهايتها لامتحان الشهادة الثانوية للالتحاق بالتعليم العالي.

## منهج اللغة الإنجليزية:

تم تغيير منهج اللغة الإنجليزية مع الاستقلال ، وتم إدخال كتب (Reads) التي تم تغييرها إلى كتب (Nile course) وفي عام 1992م تم تغيير المنهج إلى كتب (Spine) التي تدرس حتى الآن.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعدُّ المحتوى العنصر الثاني المكون للمنهج، ولما كان الهدف العام لتطوير المحتوى والخبرات التعليمية هو تعديل سلوك الطلاب ، فإن من الضروري أن تجري عملية التطوير ؛ حتى يتبين لنا ما حققه الطلاب من نجاح للوصول إلى الأهداف التربوية المحددة.

## مفهوم التطوير:

تطوير المنهج هو عملية تتخذ من فكرة التدريس المحسن شكلاً مجسداً، يتم فحصها ومراجعتها إلى أن يحكم عليها بالنجاح، وتصبح في النهاية جاهزة للاستخدام في حجرات الدراسة على مستوى البلاد بأسرها<sup>(1)</sup>.

## تعريف التطوير:

تطوير المنهج أنه عملية شاملة لجميع عناصر المنهج وجميع عمليات المنهج من تصميم وتنفيذ وكذلك جميع العوامل التي تؤثر أو تتأثر بهر، يهدف إلى إجراء عمليات تغيير وتعديل وتحسين<sup>(2)</sup>.

## دواعي التطوير:

تتطلع المجتمعات المعاصرة إلى التقدم والرفاهية وتوفير حياة كريمة إلى أبنائها بثلاثة جوانب أساسية

- 1) أن يحيا الإنسان في صحة دائمة
- 2) أن يتلقى المعرفة والخبرة
- 3) أن تتوفر مصادر العيش من بنى تحتية اقتصادية وتنظيمية<sup>(3)</sup>

## أسباب تطوير المنهج:

من أهم الأسباب التي تجعل المسئولين أن يعيدوا النظر فيه كلياً أو جزئياً ما يلي:

1. أحداث وتغيرات عالمية من وقت لآخر تحدث في بعض الأقطار البعيدة.
2. زيادة المعرفة الإنسانية في هذا العصر
3. تغير المعلومات بالإضافة إلى كثرة ما يصل إليه الإنسان كل يوم من معلومات.
4. مطالب تربوية وفي كثير ينادي التربويون أنفسهم بضرورة تطوير المناهج المدرسية<sup>(4)</sup>

## مبادئ تطوير المنهج:

تتم عملية التطوير في ضوء المبادئ التالية:

تتم عملية التطوير في ضوء الطريقة العلمية في البحث والتفكير، مسايرة تطور الاتجاهات العالمية وروح العصر الذي نعيش فيه، أن تكون العملية شاملة لعناصر المنهج، تتم

عملية التطوير بكل من له علاقة بالمنهج، تستخدم فيه كل الإمكانيات المادية والبشرية في البيئة التعليمية تتسم عملية التطوير بالاستمرارية، تتم عملية التطوير من المبادئ التربوية والنفسية للتأكد من تهيئة العاملين في عملية التطوير، الموازنة في عملية التطوير بين الكم والنوع<sup>(5)</sup>

### الأسس التي تقوم عليها عملية التطوير:

استناد عملية التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم، استناد التطوير إلى دراسة عملية للمتعلم، التطوير ودراسة المجتمع، أن يكون التطوير عاماً وشاملاً، أن يكون التطوير عملية تعاونية، أن يكون التطوير عملية مستمرة.

### خطوات التطوير:

تسير عملية التطوير وفق خطوات منظمة ومترابطة وتمثل فيما يلي:  
إثارة الإحساس بضرورة التطوير تحديد الأهداف، تخطيط جوانب المنهج، تجريب المنهج المطور

### أساليب التطوير:

تتمثل الأساليب المتبعة في تطوير المنهج المدرسي في نوعين: أساليب تقليدية وأخرى حديثة.  
التطوير بالحدف أو الإضافة أو الاستبدال، تطوير استراتيجيات التدريس ومواده المساعدة تطوير التنظيمات المنهجية، تطوير نظم الامتحانات<sup>(6)</sup>

### معوقات التطوير:

تقسيم المعوقات التي تواجه عملية التطوير إلى أربعة أنواع:

1. معوقات مالية
2. معوقات مادية
3. معوقات بشرية
4. معوقات أخرى<sup>(7)</sup>

### نماذج لتطوير المنهج:

#### 1- نموذج ويلر لتطوير المنهج

يتمثل نموذج ويلر الخاص بتطوير المنهج في الخطوات الآتية

- 1 - تحديد غايات وأهداف المنهج
- 2 - اختيار خبرات التعلم
- 3 - اختيار المحتوى المنهجي
- 4 - تنظيم ودمج المحتوى وخبرات التعلم
- 5 - اختيار وتطوير أنشطة ووسائل التقويم<sup>(8)</sup>.

### التعريف بمنهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية:

بدأ علماء التربية في العالم بخبراتهم وأفكارهم يوجهونها نحو التعليم الثانوي منذ نهايات القرن التاسع عشر وإحساسهم أن الأخطاء الموجودة في أهداف ومحتوى التعليم الثانوي يجب أن تصحح ومراجعتها على ضوء التغيرات التي حدثت في ثقافات الشعوب والحياة الاجتماعية. وظهر

ما يعرف بالتكنولوجيا الحديثة في حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعلمية مما جعلهم يصحون الأنظمة التربوية العالمية وخاصة في مجال اللغة الإنجليزية<sup>(9)</sup>. وفي السودان تأثرت اللغة الإنجليزية مع الاحتلال البريطاني فهي لغة المستعمر وبالتالي أصبحت اللغة الرسمية في الدولة وكان البريطانيون يهدفون إلى تعليم اللغة الإنجليزية للسودانيين ليقوموا بالوظائف المساعدة واللغة الإنجليزية تدرس في كل المدارس الوسطى والثانوية وعدم النجاح في اللغة الإنجليزية يحرم الشخص من الدخول في خدمة الحكومة كما ورد في الدراسات التي أعدت عام 1980م بواسطة وزارة التربية والتعليم فإن اللغة الإنجليزية أصبحت تسمى بلغة (المعيشة) وأصبح الذين يتحدثونها بطلاقة يسمونهم الإنجليز السود وتدرس في كل المراحل ماعدا الابتدائية في فترة ما قبل التعريب<sup>(10)</sup>.

في عام 1970م قُدِّم نظام تعليمي جديد وعُيِّر النظام (4،4،4) إلى نظام (6،3،3) سنوات قل عدد حصص اللغة الإنجليزية من 10 حصة في الأسبوع إلى ست حصص في الأسبوع بالإضافة إلى التعريب في الثانوي والمتوسطة وهجرة الأساتذة المؤهلين ومشكلة الكتاب المدرسي وازدحام الفصول وعدم التقويم المستمر هذا أدى إلى تدهور اللغة الإنجليزية في السودان. ولتلافي ذلك أنشئت المعاهد المتخصصة كمعهد المعلمين العالي (كلية التربية جامعة الخرطوم الآن) لتخريج معلمين اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، معهد (SELT) تدريب معلمي المرحلة المتوسطة ثم قامت جامعة الخرطوم ببرنامج دبلوم تدريس اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية (TEFL) لمعلمي المرحلة الثانوية ولكنه أوقف في عام 1989م وفي السبعينات قررت وزارة التربية تقديم منهج جديد (Nile course) وقد صمم لتلافي الضعف في المهارات اللغوية الأربعة وفي عام 1992م أعد منهج جديد يسمى (Spine) اختصار (Sudan practical integrated National) ويدرس بالمرحلتين الثانوي والأساس في السودان<sup>(11)</sup>.

### أهمية اللغة الإنجليزية:

تمتتع اللغة الإنجليزية بمكانة مرموقة بين اللغات فقد شملت العلوم والتكنولوجيا والطب والحاسوب والمنظمات العالمية ووسائل الإعلام والتربية واللغة الإنجليزية من أكبر اللغات قدراً وأهمية في العالم ولكونها اللغة الأولى في اعتبار المؤسسة الدولية (الأمم المتحدة) فقد دونت بها كثير من المفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات العلمية والسياسية والقانونية والاجتماعية، ونحن السودانيون ضمن المستعمرات الإنجليزية سابقاً فصارت اللغة الإنجليزية بالضرورة هي اللسان الثاني للغالبية من السودانيين، وليس ذلك بسبب الاستعمار فحسب، ولكن لكونها تشابه اللغة العربية، لغة معظم السودانيين في بعض قواعدها، وكونها اشتقاقية الأصول والفروع، مثل اللغة العربية فصارت بذلك أسهل اللغات تعلماً للسودانيين، وأن من يريد الإلمام بما يجري من شؤون السياسة والاقتصاد والعلوم والآداب، أن يتقن اللغة الإنجليزية.

### محتوى المنهج:

يمثل المحتوى في المنهج مجموع الخبرات (معرفية ومهارية ووجدانية) المراد تضمينها في المنهج وتكون على شكل مفردات يتم توصيلها بفعاليات مختلفة، أن المحتوى هو ترجمة للأهداف إذ

ينبغي للمحتوى أن يُصمم تبعاً للبعدين العمودي ، والأفقي بصورة منطقية، ويكمل كل من الآخر حتى تستكمل جوانب بناء الشخصية التخصصية المطلوبة. ويتم تخطيط المنهج التعليمي بصورة متوازنة ومتكاملة ما بين النظري والتطبيقي<sup>(12)</sup>

### محتوى منهج الإنجليزية بالمرحلة الثانوية:

يتكون منهج اللغة الإنجليزية من ثلاثة كتب أساسية وهي : الكتاب الرابع للصف الأول الثانوي ويتكون من ست وحدات ، في الوحدة عشرة موضوع وكذلك الكتاب الخامس للصف الثاني الثانوي وبه اثنتا عشرة وحدة ، في الوحدة خمسة مواضيع ثم الكتاب السادس وهو للصف الثالث الثانوي ويتكون من عشر وحدات ، في الوحدة خمسة مواضيع، هذه المواضيع في الكتب الثلاث تحتوي على المهارات الأساسية لتعليم اللغة الإنجليزية.

### الدراسات السابقة:

1. درس رشا عبد القادر الحاج مصطفى - (2015)<sup>(13)</sup>، تقويم وتطوير منهج الكيمياء للصف الأول للمرحلة الثانوية في السودان في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، هدفت الدراسة إلى تطوير منهج الكيمياء للصف الأول، كما هدفت إلى التعرف على واقع أهداف الكيمياء للصف الأول، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في إجراءات الدراسة المستخدمة الاستبانة أداة الدراسة الميدانية، حيث توصل الباحث في نتائج الدراسة إلى أن محتوى منهج الكيمياء للصف الأول بالمرحلة الثانوية تنطبق عليه أسس ومعايير تنظيم المحتوى بدرجة تحقيق متوسطة.
2. درس مختار محمد مختار دراسة (2012م)<sup>(14)</sup>، تقويم وتطوير منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء معايير الجودة الشاملة، هدفت إلى تقويم وتطوير منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء معايير الجودة الشاملة، تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة الموجهة لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (50) معلم ومعلمة وتوصل الباحثان إلى نتائج أهمها محتوى منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية تنطبق عليه أسس ومعايير وتنظيم المحتوى بدرجة تحقق متوسطة، طرق تقويم منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية لا ترتبط مع أهداف المنهج.
3. درس منصور حسن إبراهيم محمد (2009)<sup>(15)</sup>، تطوير أساليب تدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في السودان.

هدفت الدراسة إلى معرفة توافر أهداف المادة من خلال رأي معلم اللغة العربية ومعرفة عناصر المحتوى التي تحقق أهداف المادة ثم معرفة أهم الطرق المستخدمة بالمرحلة الثانوية في تدريس اللغة العربية وكذلك معرفة الوسائل التعليمية المستخدمة لتدريس المادة وأساليب تقويم الطالب بالمرحلة الثانوية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ويتألف مجتمع الأصلي للدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وعددهم (811) واستخدم الباحث أداة الاستبانة والملاحظة لجمع البيانات. أهم النتائج توسيع آفاق المعرفة لدى الطالب ووصول الطالب بماضي أمته، الموضوعات مصاغة بصورة جيدة وتوفيق الطالب على ما في لغته من سحر البيان.

## إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الوصفي الذي يصف واقع الظاهرة المراد دراستها. مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية محلية شيكان التابعة لولاية شمال كردفان والبالغ عددهم (80) معلم ومعلمة.

## عينة الدراسة:

حدد الباحثان عينة الدراسة من مجموع المعلمين والمعلمات بلغ عددهم (60) معلماً ومعلمة بنسبة 75 % وزعت عليهم الاستبانة وقد بلغ عدد المعلمين (50) معلماً بنسبة 83,3% وعدد المعلمات (10) بنسبة 16,7%.

## أدوات الدراسة:

أعد الباحثان استبانة لجمع المعلومات موجهة لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية محلية شيكان - ولاية شمال كردفان.

## تصميم الاستبانة:

صمم الباحثان الاستبانة حيث احتوت على قسمين الأول يتضمن معلومات عامة تشمل النوع والمؤهلات الدراسي والمرحلة والخبرة والدورات التخصصية، أما القسم الثاني فهو يشتمل على عبارات محور المحتوى وهي (8) عبارة وهي المحتوى يستند على الأهداف السليمة المحددة للمنهج، المحتوى يراعي ميول الطلاب، المحتوى يراعي جميع الثقافات السودانية، يراعي التطور في تعليم اللغات الأجنبية، المحتوى يراعي اهتمامات الطلاب، المحتوى يوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، المحتوى يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، المحتوى يراعي في تنظيمه معايير الجودة الشاملة .

## تطبيق الاستبانة:

بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإبداء الرأي حول: وضوح عبارات الاستبانة وفهمها وملائمة مفردات الاستبانة بالإضافة أو الحذف لما يرونه مناسباً وأي ملاحظات أخرى، تم توزيع الاستبانة على (7) من الخبراء في مجال العلوم التربوية في ثلاثة جامعات سودانية: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة أفريقيا العالمية وجامعة الزعيم الأزهرى، حيث اتفق جميع المحكمين على جودة تصميم الاستبانة وبنائها بطريقة صحيحة وسليمة.

## صدق وثبات الاستبانة:

قام الباحثان بإيجاد الصدق وثبات الاستبانة إحصائياً باستخدام طريقة التجزئة النصفية بتطبيق معادلة بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة  
معامل الارتباط  $r = \frac{N \text{ مج س}^* \text{ ص}^* - \text{مج س}^* \text{ مج ص}^*}{\sqrt{((N \text{ مج س}^* - 2) (\text{مج س}^*)^2 - (N \text{ مج ص}^* - 2) (\text{مج ص}^*)^2)}}$   
ولإيجاد ثبات الاستبانة كلياً طبق الباحثان معادلة سبيرمان براون

والمعادلة هي:

$$\text{معامل الثبات } r.أ.أ = 2 =$$

$$r + 1$$

حيث  $r$  معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة

$r.أ.أ$  معامل الثبات

$$93\% = 0,863 * 2 = r.أ.أ$$

$$1+0,863$$

### المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وقد تم استخدام إحصاء وصفي تضمن التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين بالإضافة إلى الوسط الحسابي وحساب مربع كاي. والوسط الحسابي يستخدم لوصف البيانات أي لوصف اتجاه المبحوثين نحو العبارة هل هو سلبي أم إيجابي للعبارة فإذا زاد الوسط الحسابي عن الوسط الفرضي (2) فهذا يعني أن اتجاه إجابات المبحوثين إيجابي نحو العبارة.

### تحليل البيانات ومناقشة النتائج:

يتناول الباحثان في هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة الميدانية بالتفسير والتحليل واستخلاص أهم النتائج في ضوء أسئلة الدراسة.

جدول (1) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية والوسط الحسابي لعبارات محتوى منهج اللغة الإنجليزية

م	العبارات	النسب والتكرارات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	الوسط الحسابي	الاستنتاج
1	يستند على الأهداف السليمة المحددة للمنهج	التكرار	20	32	8	2.2000	درجة متوسطة
		النسب	33.3%	53.3%	13.3%		
2	يراعي ميول الطلاب	التكرار	16	32	12	2.0667	درجة متوسطة
		النسب	26.7%	53.3%	20.0%		
3	المحتوى يراعي جميع الثقافات السودانية	التكرار	12	36	12	2.0000	درجة متوسطة
		النسب	20.0%	60.0%	20.0%		



م	العبارات	النسب والتكرارات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	الوسط الحسابي	الاستنتاج
4	يراعي التطور في تعليم اللغات الأجنبية	التكرار	12	24	24	1.8000	درجة متوسطة
		النسب	20.0%	40.0%	40.0%		
5	يراعي اهتمامات الطلاب	التكرار	12	24	24	1.8000	درجة متوسطة
		النسب	20.0%	40.0%	40.0%		
6	يوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي	التكرار	8	32	20	1.8000	درجة متوسطة
		النسب	13.3%	53.3%	33.3%		
7	يراعي الفروق الفردية بين الطلاب	التكرار	12	20	28	1.7333	درجة صغيرة
		النسب	20.0%	33.3%	46.7%		
8	يراعي في تنظيمه معايير الجودة الشاملة	التكرار	12	24	24	1.8000	درجة متوسطة
		النسب	20.0%	40.0%	40.0%		

يتبين من الجدول رقم (1):

إن أفراد عينة الدراسة اجابوا على العبارة رقم (1) يستند على الأهداف السليمة المحددة للمنهج بدرجة كبيرة بنسبة 33.3%، بدرجة متوسطة بنسبة 53.3% وبدرجة صغيرة بنسبة 13.3%. أجاب أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (2) يراعي ميول الطلاب بدرجة كبيرة بنسبة 26.7% بدرجة متوسطة بنسبة 53.3% وبدرجة صغيرة بنسبة 20.0%.

أجاب أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (3) المحتوى يراعي جميع الثقافات السودانية بدرجة كبيرة بنسبة 20.0% وبدرجة متوسطة بنسبة 60.0% وبدرجة صغيرة بنسبة 20.0%.

أما بالنسبة إلى العبارة رقم (4) يراعي التطور في تعليم اللغات الأجنبية أجاب أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة بنسبة 20.0% وبدرجة متوسطة بنسبة 40.0% وبدرجة صغيرة بنسبة 40.0%.

جاءت الإجابات على العبارة رقم (5) يراعي اهتمامات الطلاب بدرجة كبيرة بنسبة 20.0% بدرجة متوسطة بنسبة 40.0% وبدرجة صغيرة بنسبة 40.0%.

أجاب أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (6) يوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي بدرجة كبيرة بنسبة 13.3% بدرجة متوسطة بنسبة 53.3% وبدرجة صغيرة بنسبة 33.3%.  
أجاب أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (7) يراعي الفروق الفردية بين الطلاب بدرجة كبيرة بنسبة 20.0% وبدرجة متوسطة بنسبة 33.3% وبدرجة صغيرة بنسبة 46.7%.  
جاءت آراء عينة الدراسة على العبارة رقم (8) يراعي في تنظيمه معايير الجودة الشاملة بدرجة كبيرة بنسبة 20.0% بدرجة متوسطة بنسبة 40.0% وبدرجة صغيرة بنسبة 40.0%.

جدول (2) يوضح اختبار مربع كاي لعبارة محتوى منهج اللغة الإنجليزية

مربع كأي	درجات الحرية	القيمة المعنوية	الاستنتاج
34.559	14	002.	قبول

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن قيمة كاي المحسوبة (34.559) ودرجات الحرية (14) والقيمة المعنوية (002.) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05) عليه نقول إن محتوى منهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية يستند على الأهداف السليمة المحددة للمنهج ويراعي ميول الطلب وكذلك الفروق الفردية بين الطلاب كما يراعي في تنظيمه معايير الجودة الشاملة. اختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (منصور حسن إبراهيم، 2009)، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن محتوى منهج مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في السودان يحتاج إلى توسيع آفاق المعرفة لدى الطالب ووصل الطالب بماضي أمته.

### الخاتمة:

بعدما تناولنا مقترح لتطوير محتوى منهج اللغة الإنجليزية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة وهي دراسة ميدانية محلية شيكان بولاية شمال كردفان توصل الباحثان إلى نتائج وتوصيات نوضحها فيما يلي:

1. أكدت الدراسة أن محتوى اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية يراعي في تنظيمه تطور تعليم اللغات الأجنبية بدرجة تحقيق متوسطة وهذا يتفق مع نتيجة مختار (2013م) محتوى منهج الأحياء تنطبق عليه أسس معايير تنظيم المحتوى بدرجة تحقيق متوسطة.
2. أكدت الدراسة أيضاً أن محتوى منهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية يراعي في تنظيمه جميع الثقافات السودانية بدرجة تحقيق متوسطة وهذا يتفق مع دراسة رشا (2013م) محتوى منهج الكيمياء للصف الأول بالمرحلة الثانوية تنطبق عليه أسس ومعايير تنظيم المحتوى بدرجة تحقيق متوسطة.

## التوصيات:

في ضوء النتائج يورد الباحث أن أهم التوصيات التالية:

1. ضرورة تأهيل وتدريب معلمي اللغة الإنجليزية البديل (غير خريجي كليات التربية)
2. تنمية المعلمين مهنيًا لتجويد أدائهم مما يزيد تحصيل طلاب المرحلة في مادة اللغة الإنجليزية.
3. دراسة تستخدم الأساليب العلمية في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.
4. دراسة مماثلة تشتمل على الجوانب الشخصية لمعلم العصر الحالي حتى يكون قدوة خير لطلابه وفق مستجدات العصر.

## المصادر والمراجع:

- (1) ابراهيم محمد الشافعي، المنهج المدرسي من منظور جديد، العبيكان، الرياض، 1996م، ص 385.
- (2) وليد خضر الزند المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، عالم الكتب الحديث، اربد، 2010م، ص 24.
- (3) وليد خضر الزند وعبيدات، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، عالم الكتب الحديث، اربد، دون تاريخ نشر، ص 27
- (4) ابراهيم النمير محمد، تقويم وتطوير مقرر اللغة الانجليزية للصف الثاني بالمرحلة الثانوية بالسودان، رسالة ماجستير، جامعة الزعيم الازهري، 2015م، ص 35.
- (5) توفيق احمد مرعى، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، المسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص 230
- (6) محمد السيد علي الكسباني، المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، حورس الدولية للنشر، الإسكندرية، 2010م، ص 325.
- (7) ابراهيم النمير محمد، تقويم وتطوير مقرر اللغة الانجليزية للصف الثاني بالمرحلة الثانوية بالسودان، مرجع سابق، ص 38
- (8) حسام محمد مازن، المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009م، ص 45.
- (9) منال حسن ميرغني، تحليل وتقويم أسئلة امتحانات الشهادة السودانية في مادة اللغة الإنجليزية للأعوام 1996م 2000م، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، 2002م، ص 8.
- (10) حسام محمد مازن، المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، مرجع سابق، ص 47.
- (11) منصور حسن إبراهيم محمد، تطوير أساليب تدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في السودان، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2009م، ص 128.
- (12) وليد خضر الزند، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، مرجع سابق، ص 30
- (13) رشا عبد القادر الحاج مصطفى، تقويم وتطوير منهج الكيمياء للصف الاول بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، رسالة ماجستير جامعة الزعيم الازهري- 2015م.
- (14) مختار محمد مختار، تقويم وتطوير منهج الاحياء بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، جامعة الزعيم الازهري، 2013م.
- (15) منصور حسن ابراهيم محمد، تطوير اساليب تدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في السودان، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2009م.